Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأسمنت . أما مدخل المقبرة فيسدونه بقطعة من الرخام الأزرق . هذه القطعة زنتها طن ونصف طن . ولذلك إذا حركوها استعانوا بعشرة أو أكثر من الزنوج .

والمقبرة تعلو على الأرض مترين وتنخفض عن الأرض مترًا وعرضها متران وطولها ستة أمتار . فالأسرة غنية . وأفرادها كثيرون . وفى يوليو سنة ١٨٠٧ استقبلت المقبرة أول زوارها . أنها سيدة كبيرة فى السن . وفى سنة ١٨٠٨ دفنت بعدها طفلة عمرها سنتان . وبعدها بسنتين دفنت فتاة عمرها عشرون عامًا . انتحرت . فقد كان أبوها رجلاً قاسيًا . وفضلت الفتاة أن تموت على أن تعيش معه أو على مرأى منه . وكان أبوها شخصًا كريها عند سكان الجزيرة . أنه ذلك الطراز من الناس الذى يأخذ ولا يعطى . والناس من حوله يتمنون له الموت كل يوم يسمعون فيه أنه ما يزال حيًا .

وبدأ الزنوج يهمسون فى خوف . فقد لاحظوا أن توابيت الموتى قد انتقلت من مكانها . . تناثرت وتباعدت . مع أنهم قد وضعوها متجاورة . واتهم أصحاب المقبرة عددًا من الزنوج بانتهاك حرمات الموتى . مع أن فتح باب المقبرة ليس سهلاً . ولا تحريك التوابيت سهلاً . ثم انه لا معنى لأن يفعلوا ذلك . ولكن كراهية الناس للسود ليست موقفًا منطقيًا . ولذلك ألصقت بهم تهمة تحريك التوابيت فى الليل لغير سبب معقول إلا الاستخفاف بالبيض من الأحياء ومن الموتى .

ويوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٨١٥ فتحوا المقبرة فوجدوا أن التوابيت قد وضعت كلها متراصة ، بعضها فوق بعض . وأضيئت الشموع ، ولم يجدوا فى داخل المقبرة آثار أقدام لأحد من الناس . ولا أمام المقبرة .

وأهم من ذلك أن المقبرة كانت مغطاة بالأسمنت . وأن اقفالها كان محكمًا فكيف دخل الزنوج هذه المقبرة دون أن يحركوا الحجر الذى يسد مدخلها . ودون أن يزيلوا الأسمنت أو الطلاء الخارجى . هذا مستحيل . وكان هذا كافيًا لأن يتحرك كل سكان الجزر المجاورة ليروا المعجزة . وأن تتحرك الكنيسة . . وأن يجىء راعى كنيسة السيد المسيح ليشاهد بنفسه . وليضع الطلاء بنفسه . . وليدخل المقبرة بنفسه . .